رابط المادة على منصة باحث

قصة نبي

الحلقة الخامسة والعشرون: نبي الله سليمان الملك الصالح.

خالد المصلح

يتحدث عن نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام. والاخبار التي قصها الله عنه اه في كتابه الكريم. اه اه منطلقين من قول الله تعالى اه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب الى اخر القصة التي بينها الله - 00:00:05

سبحانه في معرض الحديث عن نبي الله سليمان لكن بدءا دعنا نتعرف على هذا النبي آآ من خلال اسمه ونسبه وايضا ان آآ اعماله ودعوته. آآ الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن - 00:00:25

سنة واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد. في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سنقف مع نبي اتاه الله تعالى من الملك والتمكن من الدنيا ما لم يؤت احدا من الناس - 00:00:45

فقد سأل الله تعالى فقد سأل الله جل وعلا فقال وهب لي من وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب فسأل الله تعالى ملكا لا يكون لاحد من بعده. وقد اتاه الله تعالى ذلك فسخر له من اوجه - 00:01:05

التسخير الظاهر والباطن الذي مكنه وجعله في مرتبة لا لم يبلغها احد من قبله ولا احد ولا ولم يبلغها احد بعده. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك في موقف في صلاته صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

لم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة تفلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة شيطان. اه اذاه صلى الله عليه وسلم في صلاته حتى امسكه النبي صلى الله عليه وسلم وهم بان آآ يربطه صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

ويريه اصحابه. لكن قال صلى الله عليه وسلم ذكرت دعوة اخي سليمان. سليمان وهي ربي هب لي وهي قول هب وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. يقول فرددته خاسئا اي تركته. مراعاة لذلك الملك - 00:02:06

وهو ان الله سخر له آآ شيئا كثيرا من الجنود من الانس والجن وآآ القدرة التي لم تكن لاحد بعده صلوات الله وسلامه عليه. سليمان هو ابن داوود. ولذلك يقترنان في كتاب الله تعالى ذكرا - 00:02:26

اه وقد ذكر الله تعالى ان سليمان ورث داوود والميراث لا يكون الا لسبب بين الوارث وبين يقول الله جل وعلا ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فظلنا على كثير - 00:02:46

من عباده المؤمنين. فذكر الله جل وعلا انه اتاهما علما. وآآ من اتاهما فهما ورشدا. آآ اخبر بوراثة سليمان لداوود قال جل وعلا وورث وورث سليمان داوود هذا الميراث في اي شيء؟ الميراث في العلم الميراث في - 00:03:06

هو الميراث في الملك. فكان ميراثا من كل وجه. في العلم والنبوة وفي امر الدنيا في الملك يقول الله جل وعلا في ذكر ما من الله به عليه سليمان عليه السلام - 00:03:36

قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير. واوتينا من كل شيء. ان هذا لهو الفضل المبين. وهذا مندرج وفي التحديث بنعمة الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فحدث. وهذه نعم ما ميزها الله تعالى بها - 00:03:56

سليمان عليه السلام وخصه بها فتحدث بها ذكرا لنعمة الله تعالى عليه. هذا قول سليمان لجميع الجيوش الذين اصطفوا عنده وخطاب للناس يا ايها الناس وعلمنا منطق الطير. اي فهمنا اتانا الله القدرة على فهم لغة الطير. عندما يتخاطب - 00:04:16

اه اوتينا من كل شيء كما قال جل وعلا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين. جميل. اه سليمان عليه السلام كما هو معلوم ابن داوود وداوود من انبياء بني اسرائيل فكان سليمان حاكما لبني اسرائيل من - 00:04:36

بياء بني اسرائيل الذين حكموهم وقد قال الله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وهذا ما جرى في آآ انبياء بني

اسرائيل انهم كانوا يحكمون اقوامهم فبنو اسرائيل كانت كانت تحكمهم الانبياء. وهذا مما خصهم الله تعالى وشرفهم به بين اه - 00:04:56

آآ العالمين آآ داوود عليه سليمان عليه السلام كان عنده جند متنوعون كان عنده جند متنوعين من كل جنس فكان عنده جند من الطير وجند من الانس او نقول جند من الانس وجند من الجن - 00:05:16

جند من الحيوان ولذلك قال الله جل وعلا وحشر لسليمان جنوده من جن والانس والطير فهم يوزعون اي لكثرتهم امتلاء الاماكن بهم يوزعون اي يرد بعضهم بعضهم حتى يصطفوا ويعتدلوا في قيامهم بين يدي سليمان عليه السلام. وهذا مما يدل على كثرتهم. وهذا ما يدل على كثرتهم وسعة ملكه صلوات - 00:05:36

صلوات الله وسلامه عليه ووذلك عندما يكون عندك شيء كثير تحتاج الى ان تنزعه حتى يجتمع وحتى يصطف وحتى لا يتفلت فكذلك فكثرة جنوده صلوات الله وسلامه عليه كانت كثيرة الى هذا الحد الذي بكى الله تعالى. هؤلاء الجنود يعني اه - 00:06:06

اه جرى لسليمان اه قصة مع النمل وقصة مع الهدهد واه الاخبار آآ منها ما يتعلق بالجنود فعلى سبيل المثال ما ذكرها الله جل وعلا من آآ قصة النمل حتى اذا اتوا - 00:06:26

وادي النمل اتوا اي اتت جنود سليمان عليه السلام. على وادي النمل اي على وادي من الاودية التي فيها نمل آآ يسكن ذلك الوادي قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. تنبه الى هذا الخطاب - 00:06:46

من النملة وهو خطاب يتضمن غاية الحكمة في عرظ الخطر والاعتذار من سيقع منه الخطر. اما الخطر فهو لا يحطمنكم سليمان وجنوده طيب هو ابادة واهلاك. طيب هل هذا متقصد؟ الجواب لا. وهم لا يشعرون اي وهم لا يعلمون - 00:07:06

هذا فيه الاعتذار لمن يقع منه ظرر من حيث لا يشعر. سليمان اتاه الله تعالى العلم بمنطقه وما ذكرته لقولها لقومها وللنمل ولذلك وهي فصيحة بليغة ذات بيان وقوة آآ قالت - 00:07:36

قال الله تعالى في وصف ردة فعل سليمان عندما سمع هذا فتبسم من قولها من قولها اي بسبب بقولها ولاجل قولها هذه النملة الصغيرة التي حذرت قومها بهذه العبارات الموجزة لو وقفنا عندها - 00:07:56

لو جاء لرأينا عجبا زيادة على ما ذكرت قبل قليل. هي اول شيء دلتهم على المأمن. في قولها ادخلوا مساكنكم. ادخلوا مساكنكم. ثاني حذرتهم من الخطأ وهو قولها لا يحطمنكم سليمان وجنوده. ثالث ست شيء اعتذرت عن هذا التحطيم انه - 00:08:16

ليس مقصودا فانتم اذا دخلتم احتميتم فلن يتابعوكم ويلحقوكم الى مساكنكم فقالت وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون. هذه الوجازة هي التي اعجبت سليمان فتبسم ضحكا من قولها من هذه الوجازة وهذه البلاغة وهذه الفصاحة التي لفتت نظر نبي من انبياء الله الكريم - 00:08:36

حتى تبسم ضاحكا من قولها وهي ايضا ذكرته بنعمة الله عليه. لذلك قال آآ قال آآ صلى الله عليه وسلم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني في رحمتك - 00:08:56

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. فتلك الكلمات الموجزة التي استثارت هذا الاستحضار لتلك النعم التي اي من الله تعالى بها عليه كانت من كلمات نملة. جميلة. فجاءت بهذا الدعاء العظيم والكلمات الكبيرة التي - 00:09:16

فيها ان الانسان ينبغي ان يتذكر من كل شيء ولا يحتقرن شيئا ففي كل شيء له اية تدل على انه وقد قيل من كان ذا فكرة كان ذا عبرة يعني من كان ذا تأمل وفكر فيما يراه ويشاهده فانه سيأتي - 00:09:36

حتى من دقائق الاشياء ويتعظ من اقل ما يسمع ولذلك كان هذا الدعاء من آآ اه من من؟ من نبي الله سليمان. من نبي الله سليمان لهذا الكلام الذي سمعه من هذه النملة - 00:09:56

آآ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وادخلني قال صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين فسأل ثلاثة مسائل. نعم. المسألة الاولى اه سؤال الله تعالى الاعانة على شكر النعمة - 00:10:16

السؤال الثاني الاعانة على العمل الصالح السؤال الثالث وادخلني برحمتك. يتعلق بنتيجة هذين هو الفوز بالجنة وادخلني برحمتك في

عبادك الصالحين. جميل. اه اتذكر في قول الله تعالى فتبسم ضاحكا - 00:10:36
اسمه سليمان كما قال بعض اهل التفسير انه بدأ متبسما فاستمر التبسم حتى وصل الى مرحلة الضحك. قد يكون هذا فيكون فتبسم الكونه ضاحكا ضاحكا حال من التبسم. جميل شيخ خالد انا انتقل الى الاخ مسلم يبدو ان عنده آآ مداخلة ايضا فيما يتعلق بهذه القصة - 00:10:56
التي قصها الله حقيقة اثار الشيخ الدعوات النبي الله سليمان عليه السلام آآ بقوله رب اوزعني ان اشكر ونعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. لو يا شيخ آآ اطللت - 00:11:16
السريعة على اذا كان هذا حال الانبياء وهم في هذا المقام من الرفعة والعلو فكيف بحالنا نحن الضعفاء المساكين اه المقصرين. اه ما في شك انه الانبياء هم الائمة الذين يقتدى بهم ويهتدى باقوالهم واعمالهم. الله تعالى يقول - 00:11:36
فبهداه مقتدر. والله تعالى قص اخبارهم اه واه كان السياق في هذا القصص اه مسلطا الظوء على مواقف ذات عبرة وعظة ولهذا لم تدخل النصوص في تفاصيل زمانية او تفاصيل مكانية او او تفاصيل جانبية ليس لها - 00:11:56
في موضع العبرة لقد كان في قصصهم عبرة. فهذا القصص في كتاب الله تعالى عن الانبياء في حكاية احوالهم وذكر اقوالهم انما هو للاعتبار من ذلك هذا الدعاء الذي آآ جأر به سليمان عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك - 00:12:16
علمتني من في قوله تعالى آآ رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. هي في الحقيقة آآ تنبيه الى انه نعم الله تعالى تستوجب الشكر ونعم - 00:12:36
الله تعالى تقتضي العمل الصالح اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. فتذكر نعمة عليك وعلى اسلافك ومن موجبات العمل الصالح ولذلك قال وان اعمل صالحا لان العمل الصالح هو مما يشكر به نعم الله تعالى افادتكم النعماء مني - 00:12:56
ثلاثة يدي ظميري يدي ولساني والظمير المحجبة. فالشكر الشكر يكون باللسان ويكون بالجوارح يكون بالقلب قبل ذلك ومع ذلك. لهذا آآ قال وان اعمل صالحا ترضاه. وليس عملا صالحا صورة بل قال عملا صالحا - 00:13:16
ترضاه ليكون صالحا في ظاهره صالحا في باطنه حتى يتحقق للانسان رضا الله جل وعلا فان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ولذلك قال وان اعمل صالحا ترضاه. قال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين - 00:13:36
لرحمتك بالدخول في عبادك الصالحين في الدنيا في اعمالهم وفي المحشر وبالوقاية من الشرور والاهوال وفي الاخرة وفي المنتهى دخول الجنة التي هي دار الصالحين. كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - 00:13:56
على قلب بشر. هذا ما يتعلق بنبي الله سليمان مع النملة. لو انتقلنا ايضا الى بقية اه القصص التي قصها الله واخبر بها اه من ذلك نبي والله سليمان وموقفه مع جنوده وعلى رأسهم الهدهد. اه هو اه في سياق قصة اه اه - 00:14:16
مع جنوده قال الله تعالى وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد؟ ام كان من الغائبين؟ لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه لانهم فمنهم الحضور فالتخلف مخالفة تستوجب المعاقبة ولذلك قال صلوات الله وسلامه عليه لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه - 00:14:36
او ليأتيني بسلطان مبين. هنا هنا وقفة اقامة العذر حتى للحيوان. فداوود فسليمان عليه السلام اقام العذر للحيوان؟ قال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه فهو على حسب الجرم وعلى حسب المخير بين نوعين من العقوبات - 00:14:56
اما عذاب شديد او ذبح لكنه قال او ليأتيني بسلطان مبين. اي الا ان يأتيني بسلطان مبين. فان اتى بسلطان بحجة وعذر بين واضح عن هذا التخلف عند ذلك سترفع عنه وهذا يدل شيخ خالد على - 00:15:16
قيادة سليمان وكيف تفقد الطير وتفقد الجند ففقد الهدهد. نعم. فمكث غير بعيد. فقال من هو الذي مكث الهدهد. الهدهد اقترب من سليمان. وهنا ان التقارب وعدم البعد هو من اسبابه - 00:15:36

بخلاف ما اذا ابعدت وتجنبت الاخر فانه يكون بينك وبينه من المسافة والفكرية والنفسية كالمسافة او اضعاف المسافة الحسابية بالامتار والكيلومترات لذلك قال تعالى فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين انظر الى هذا العرض البديع - 00:15:56

يعني الان هذا مهدد بايش؟ او السجن. العذاب الشديد او القتل. ومع هذا يقول احطت بما لم تحط لانه اراد ان يستفز نفسية سليمان عليه السلام حتى يستمع اليه ويسترعي انتباهه. قال احط - 00:16:26

بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين لا مرية فيه ولا شك يتطرق اليه. ما هو النبأ؟ انه نبأ عبادة غير الله. انه نبأ الشرك الذي اقظ مضجع الهدهد حتى قال - 00:16:46

سليمان اني وجدت امرأة قال آآ اني وجدت امرأة يعني في سبأ تملكهم واوتيت من كل شيء عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. الله اكبر ما اعظم التوحيد! الذي قرت به قلوب - 00:17:07

عبادة وعمرت به افئدتهم حتى من الحيوان الحيوان يقول اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء آآ اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم - 00:17:27

صدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. ثم يقول مقتضى فطرته التي جبل الله تعالى عليها قلوب الخلق الا يسجدوا لله الذي فطر السماوات الذي يخرج الحب الذي يخرج الخبأ في السماوات والارض جل في علاه. ويعلم - 00:17:47

ما تكفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. هذي كلمات التي تمتلئ اجلالا وتوحيدا وتعظيما لله عز وجل تبين ان هذا الدين لا اله الا الله هو دين الفطرة هو دين - 00:18:07

جميع الخلق كما قال الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا هذا في الاخرة عباءة عبودية قهرية وفي الدنيا كل له قانتون فالجميع له قانت حتى الاشجار والاشجار وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فهذه الحيوانات - 00:18:27

هذا الخلق كله قائم على تحقيق هذا الامر لله جل وعلا. جميل. ما الذي جرى؟ ما الذي جرى؟ حتى الان اقطع تسلسل خبر الهدهد ما الذي جرى؟ جرى انكشاف الامر له في قضية آآ ما ما زعمه الهدهد - 00:18:47

استكشاف وهنا الاستثبات من الاخبار حتى وان جاء بها من ظاهره الصدق قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ ثم ارسل معه الكتاب وجاءت قصة بني قصة المرأة مع قومها وما ردوا عليها لكن الظاهر ان عندك انت مداخلة ليس مداخلة لكن الاخ مسلم - 00:19:07

ان يشارك في هذه النقطة وفي هذه القضية تحديدا تفضل مسلم. في قصة الهدهد اذا كان الهدهد وهو حيوان قد دعا الى التوحيد. فدليل لا نستحقر اي دعوة الى الدين بسواء بسلوك او موقف لا لا تنحصر الدعوة بصور معينة ذهنية ارتبطت في اذهان الناس - 00:19:27

تعليقك شيخ على ان صور الدعوة متعددة ومتنوعة. وبالتأكيد ان الدعوة لها يعني طرق عديدة وصور كثيرة اه ترجع الى حال الداعي والى حال المدعو والى اه المحيط الذي يحيط به وهو تحدد الصورة - 00:19:47

او الطريقة المناسبة لكن الذي يفيده اه كلام الهدهد مع سليمان اكثر من قضية صورة الصورة التي يسلكها الداعية في تقديم الدعوة هو ان هذا الدين هو دين دين الفطرة التوحيد هو دين - 00:20:07

هي دي هو دين الفطرة الذي التي اقر بها حتى الحيوان لانه لا يملك ان يخرج عن فترة الله التي فطر عليها القلوب وفطر عليها الخلق من عبادته وحده لا شريك له. اه نطوي خبر اه الهدهد وقصة سبأ وهو هي قصة تستوجب الوقوف فيها من - 00:20:27

آآ العبر والعظات ما يستوجب ان يقف معه المرء لكن في ختام هذه القضية. سليمان السلام مر بفتنة كما قال جل وعلا ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. فمهما اوتي الانسان من القدرات - 00:20:47

وما مكن من التمكين فانه لا يسلم من فتنة قد تكون هذه الفتنة تتعلق بما لا يتعلق بدينه تتعلق بملكه تتعلق باي امر من امور شؤونه

سليمان فتن عليه الصلاة والسلام ولكنه كما قال الله تعالى ثم اناب واصطلب من ربه المغفرة قال - 00:21:07
رب اغفر لي فتنته صلوات الله وسلامه عليه هو اشتغاله بشيء من الخير الذي الذي اشتغل به عن شيء مما من حقوق الله جل وعلا ولذلك قال فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي وهي الخيل التي اشغلته عن قيل عن صلاة العصر وقيل عن - 00:21:27
عن ذكر وعن واجب قال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق. الله عز وجل نبه الى ان هذا الموقف هو فتنة لسليمان لكنه نجح صلوات الله عليه صلوات الله وسلامه عليه نجح في ايش؟ في الاستعتاب والتوبة والعودة ولذلك قال آآ جل - 00:21:47
وعلا ثم اناب ثم قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب - 00:22:07